

الدرس (71) من منهج السالكين تابع صفة الصلاة

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبینا محمد وعلى الله واصحابه اجمعین اما بعد. قال ای والله ثم یسجد كما سبق آآ في وصف صلاته صلی الله عليه وسلم في حديث عائشة وفي حديث ابی هریرة على اعضائه السبعة - 00:00:00 اي يشرع ان یسجد على اعضاءه السبع اعضاءه السبعة جاء بیانها في الحديث الذي ذكره المؤلف المؤلف رحمه الله في قوله كما قال النبي صلی الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة وأشار بانفه لأنها تابعة للجبهة الانف تابع للجبهة فھي واحد - 00:00:40

ولیست وليس اثنین. قال والکفين الرکبتین واطراف القدمین. هذا ما امر به ما امر النبي صلی الله عليه وسلم ان یسجد عليه. فانه لا یجزئ سجود دون السجود على هذه الاعضاء السبعة للمستطیع. اما من عجز عن شيء من ذلك فھذا - 00:01:00 مما آآ یدخل في قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. لكن ان عجز عن السجود على الجبهة سقط تجوده على بقية الاعضاء. وهذا الفرق بين السجود على الجبهة وما عداه. السجود على الجبهة - 00:01:26 هو الاصل في السجود والباقي تابع فاذا عجز لم یتمكن من ان یسجد على جبهته فانه لا یجب ان یضع يديه ولا رکبته ولا قدميه لماذا لانك ذلك تابع ولا یقال هنا لا یقلیات بما استطاع لماذا؟ لان السجود غير متحقّق - 00:01:44 لا یسمی ساجدا من وضع يديه ورکبته وقدميه انما السجود خاص بوضع الجبهة فاذا لم یتمكن لم یجب عليه سجود بل یسقط وضع بقية الاعضاء. يقول رحمة الله ويقول سبحان ربی الاعلى - 00:02:08

في حذیفة متقدم حيث قال ثم سجد فقال سبحان ربی الاعلى سبحان ربی الاعلى. ولو زاد معها ما تقدم سبحانه اللهم ربنا وبحمدک اللهم اغفر لي كما في حديث عائشة یسن في السجود ان آآ یفرج بين يديه - 00:02:26 حتى یبدو بیاض ابطیه هذا اذا لم یضايق من؟ من عن یمینه وعن یساره. اه فانه اذا ظایق ذا من عن یمینه وعن یساره هنا تسقط السنة دفعا للاذنی وهنی قاعدة انه - 00:02:46

عندما یترتب على فعل السنة اذیة لمسلم فان ترك الاذیة مقدم على فعل السنة القاعدة دفع المفاسد مقدم على جلب المصالح والمنافع. اه ثم یکبر كما سبق في اه اه - 00:03:02

صلاتی النبي صلی الله عليه وسلم ویجلس على رجله اليسرى یکبر رافعا. في حديث ابی هریرة وكذلك في حديث غیره. ویجلس على رجله اليسرى وینصب الیمنی وهو الافتراض هذا هو الافتراض. یجلس على رجله اليسرى - 00:03:22 وینصر الیمنی فستكون مقدعته على قدمه على رجله اليسرى على رجله وقدمه اليسرى وینصب الیمنی. اه هکذا جاء في صفة صلاته النبي صلی الله عليه وسلم في حديث عائشة وفي حديث ابی حمید. فعائشة قالت رضی الله عنها وكان یفرش رجله - 00:03:41 یسرا وینصب رجله الیمنی. وفي حديث ابی سعید فاذا جلس في الرکعتین جلس على رجله اليسرى. جلس على رجله اليسرى ونصب الیمنی آآ یفعل ذلك في جميع جلسات الصلاة يعني بين السجدين وفي التشهد آآ قال الا في التشهد - 00:04:01

هذا استثناء من هذه الصفة انه في التشهد الاخير آآ فانه یتورك. هذا الفرق بين جلسة التشهد الاخير وغیره. والدليل على حديث ابی حمید رضی الله عنه فانه قال فاذا جلس في الرکعتین جلس على رجله اليسرى ونصب الیمنی واما جلس في الرکعة - 00:04:21 يقول ابو حمید رضی الله عنه قدم رجله اليسرى ونصب الاخر وقعد على مقدعته. وفي تقديم رجله اليسرى صفتان اما ان تكون تحت رجله الیمنی واما ان تكون بین ساقه وفخذنه كما جاء ذلك في حديث آآ عبد الله بن الزبیر رضی الله عنه في صفة آآ

النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قعد في الصلاة جعل قدمه اليسرى بين فخذه وساقه وهذى تنفع الذي فيه بدانة وله وزن يعني احيانا يتكلف تشووفه تقل طايج على اللي يساره او - 00:05:07

يؤذى هذه الصفة سنة ويغفل عنها الكثيرون. او ويقول رب اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني واجبرني واعافي. اي بين بين السجدين. يقول رب اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني واجبرني واعافي جاء ذلك - 00:05:24

هذا الذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما منقولا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقوله بين السجدين كما في الترمذى وغيره. وآ جاء آ ايضا انه كان يقول رب اغفر لي وكررها في آآ ما بين السجدين فجاء هذا وجاء هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم - 00:05:44

فيمسجد الثانية طبعا في الاسانيد قال لكن آآ مجموع الاسانيد يدل على آآ ثبوت هذه الاذكار عنه صلى الله عليه وسلم. آآ ثم قال ثم يسجد الثانية كال الاولى اي يسجد الثانية كصفة سجوده الاولى. قال ثم ينهض مكبرا. ينهض مكبرا - 00:06:09

اي ينهض دون جلوس ويقول في نهوضه الله اكبر. قوله على نور قدميه ان يكونوا ثقله على صدور قدميه. دون ان يعتمد على الارض. وذلك لما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه كان النبي - 00:06:29

وسلم ينهض في الصلاة على صدور قدميه. وهذا الحديث رواه الترمذى لكن اسناده ضعيف ولذلك ضعفه رحمه الله آآ نقل هذا الوصف عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه كان ينهض على صدور قدميه ولا يجلس اذا صلى في اول - 00:06:49

ركعتين حتى يقضي صلاته آآ رضي الله عنه. تم قال رحمة الله وهذا يتبيّن من خلال كلام المؤلف رحمة الله ان الجلوس الاستراحة غير مسنون. والجلوس الى الاستراحة الاستراحة هي جلسة خفيفة - 00:07:09

تكون بعد الرفع من الركعات الوترية. قبل القيام في الاولى وفي الثالثة من الرباعية في الاولى من كل صلاة وفي الثالثة من الرباعية يجلس جلسة خفيفة على صفة جلوسه بين السجدين - 00:07:29

لكنها خفيفة او ولذلك سميت جلسة الاستراحة وهذه الجلسة اختلف فيها العلماء عامّة العلماء اكثر الفقهاء على انها ليست لبست بسنة وانما هي للحاجة. وذهب طائفة الى انها سنة لورود ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم والاقرب والله اعلم ان - 00:07:47

انها ليست بسنة الا اذا كانت حاجة. واما اذا لم يكن حاجة فانه لا فانها لا تستحب لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم الا الا بعد ما

كبر واخذه اللحم صلى الله عليه وسلم. وهي جلسة خفيفة. وسواء قلنا سنة او غير سنة. متى يكبر - 00:08:07

كثير من الذين يجلسونها يكبرون بعد جلوسهم يقوم برفع رأسه من السجود ويجلس ثم اذا جاء للقيام قال الله اكبر وهذا خلاف السنة. السنة ان يكبر عند رفعه من السجود. ثم ما يحتاج يمد التكبير اذا جلست - 00:08:28

وقام هذه هذه الجلسة لا يحتاج معها القائم الى تكبير. لكن لم اقف على احد من اهل العلم قال انه هنا التكبير بعد الرفع منها بعد عند الرفع من عند القيام من جلسة الاستراحة. انما عامّة من قال بمشروعيتها - 00:08:48

قال يكبر اذا رفع من الركوع. طيب عن هنا اشكالية انه كثير من الناس يقول وراعنا ناس اذا كان اماما جمع اذا كبرت قاموا خلوهن ها؟ ايه يروون ايه نعم ولكن هذا يقال له مع التعليم سيتعودون عليك وينتظرونك لكن آآ - 00:09:08

اه لا تؤخر التكبير عن موسمه. السنة في التكبير هو عند الرفع. ثم قال بعد ذلك اه ويصلّي الركعة الثانية كال الاولى اه قول ابي حميد الساعدي رضي الله عنه اه في وصف صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ثم صنع في الثانية مثل الاولى الا انه كان -

00:09:30

لا يكبر فيها للحرام ولا يستفتح ولا يستعيد. آآ ثم قال آآ ثم يسجد للتشهد ثم يجلس للتشهد الاول لقاء لحديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في كل ركعتين التحية وسمي تشهدانه - 00:09:50

من الشهادتين. اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. اما صفتة فقد بينه المؤلف رحمة الله في قوله وصفته التحيات للصلوات الطيبات والسلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد ان لا الله الا الله واهد

ان مهدا عبده ورسوله. قد وردت هذه الصيغة - 00:10:10

اه عن النبي صلى الله عليه وسلم وورد عنه صيغ اخرى في اه التشهد كما جاء عن ابن عباس التحيات او المباركات والصلوات فالطيبات لله جاء ذلك في صحيح الامام مسلم من حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنه الكلام على معاني هذه الكلمات -

00:10:30

الحقيقة مهم جدا ان نقف عند معاني هذه الكلمات لان كثيرا منا يقولها دون وعي لمعانيها واجمالا اي كل تحيية يتحايل بها الناس فالله اولى بها وحق. والصلوات المقصود بالصلوات اي - 00:10:50

كل صلاته لله عز وجل والطيبات اي كل ما يكون من طيب قوله او فعلا ظاهرا او باطنا فهو لله جل وعلا. هذه المعاني يا اخوانى عندما يقولها الانسان مدركا هذه الكلمات عندما يقولها مدركا هذا المعنى بالتأكيد انه سيد - 00:11:10

لها اثرا في قلبه اكبر واعظم من ان يقولها فقد تأسيا بالنبي التحيات والله وما يدرى وش معنى التحيات ولا الصلوات ولا الطيبات ولا يستحضر هذه المعاني التي ذكرها العلماء في آآ شرحهم آآ هذه الاذكار النبوية. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام عليكم - 00:11:30

وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا الله الا الله واهد ان مهدا عبده ورسوله ثم يكبر اي للقيام بما في حديث ابي حميد رضي الله عنه ثم اذا قام من الركعتين يكبر ورفع - 00:11:50

يديه حتى يحاذى بهما منكبيه كما يكبر عند افتتاح الصلاة هكذا في الصحيح من حديث ابي حميد رضي الله عنه قال ويصلي باقي صلاته بالفاتحة في كل ركعة ثم يتشهد التشهد الاخير وهو المذكور - 00:12:05

المتقدم ويزيد عليه على ما تقدم اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید وهذه احدى صيغ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهي اصح الصيغ وقد وردت باصح حديث عنه صلى الله عليه وسلم وعلى

00:12:25 -

اي صفة صلى اجزأ ذلك لكن هذه الصفة صفة الكمال. اما الاجزاء فبأي صفة صلى على النبي صلى الله عليه وسلم اجزاء ذلك وقد تكلم العلماء عن شرح هذه الكلمات المباركات واصح ما قيل في معنى الصلاة على النبي انها دعاء للنبي - 00:12:45
به صلى الله عليه وسلم بالخير الكثير في الدنيا والآخرة. في حياته وبعد موته. انها دعاء للنبي صلى الله عليه وسلم بالخير الكثير في دنيا والآخرة قال ثم يقول اعوذ بالله من من جهنم اعوذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنۃ المھیا والممات ومن فتنۃ المسيح الدجال اي سن ان يقول هذا - 00:13:05

لامر النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري ومسلم من حديث آآ ابي هريرة قال اذا تشهد احدكم فليستعد بالله من اربع اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنۃ المھیا والممات وفتنۃ المسيح الدجال وقد ورد ذلك في حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعيذ بالله - 00:13:29

الاربع وذكرت ذلك اعوذ بالله من عذاب جهنم هذا استعاذه بالله اعتقادا اعوذ بمعنى اعتقاد والتجرى واحتمي بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر وفتنۃ المھیا اي كل فتنۃ في الحياة والممات ومن كل فتنۃ في الممات ومنه سؤال منكر ونکیر - 00:13:49
ومن فتنۃ المسيح الدجال خصت بالذكر لانها اعظم فتنۃ الدنيا. فالدجال شر غائب ينتظر. نعوذ بالله من شره ومن فتنته ادعوا الله بما احب ان يدعوا بعد ذلك بما احب لحديث ابن مسعود رضي الله عنه في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم يتخير من الدعاء اعجبه اليه يعني ما - 00:14:09

ثم يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله عن يمينه لحديث ابى بن حجر الذي رواه ابو داود كذلك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جاء في بعض روایات آآ ابي داود انه قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عن جهة اليمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:29

رحمة الله وصيغة مشهورة انه كان يقتصر فقط على السلام والرحمة دون ذكر البركة قال والاركان القولية هنا نقف على هذا الاركان

القولية في المذكورات سيعد الان بعد ما ذكر الصفة آآالاركان والواجبات فيما ذكر - 00:14:49

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:15:09